بلاد فارس

وأما فارس فالذي يحيط بها مما يلي الشرق حدود كرمان، ومما يلي الغرب كور خوزستان وأصبهان ومما يلي الشمال المفازة التي بين فارس وخراسان وبعض حدود أصبهان، ومما يلي الجنوب بحر فارس، وصورة فارس على التربيع إلا من الزاوية التي تلي أصبهان، والزاوية التي تلي كرمان مما يلي المفازة، وفي الحدّ الذي يلاصق البحر تقويس قليل من أوله إلى آخره، وإنما وقع في زاويتيها مما يلي كرمان وأصبهان زنقة؛ لأنها من شيراز وهي وسط فارس إليهما من المسافة نحو نصف ما بين شيراز وخوزستان وبين شيراز وجروم كرمان.

قد صورتُ بلاد فارس بحدودها، ولم أصور فيها رستاقًا لانتشار ذلك وكثرته ولا الجبال؛ لأنه ليس بفارس بلد إلا وبه جبل، أو يكون الجبل منه بحيث تراه إلا اليسير، وما صورت فيها إلا مدينة لها منبر، مذكور مشهور وقد ذكرت في الرسالة ما يعلم من قرأها موضع كل كورة برساتيقها، ومواضع المدن بها إن شاء الله تعالى.

ذكر ما بفارس من الكور والمدن والرموم، والأحياء، والحصون، وبيوت النيران والأنهار، والبحار كور فارس خمس فأوسعها عرضًا، وأكثرها مدنًا ونواحي كورة إصْطَخْر ومدينتها إصْطَخْر وهي أكبر مدينة بهذه الكورة، وتليها في الكبر كورة أَرْدَشِير خُرَّه، ومدينتها جور ويدخل في هذه الكورة، قُبَاذ خُرَّه وبكورة أردشير خره مدن هي أكبر من جور مثل شيراز وسيراف، وإنما صارت جور هي مدينة أردشير خره؛ لأنها بناء أردشير ودار ملكه وشيراز وإن كانت قصبة فارس، كلها وبها الدواوين ودار الإمارة فهي مدينة محدثة في الإسلام، وتليها في الكبر كورة دارابَجِرْد، ومدينتها دارابَجِرْد وفَسَا هي أكبر مدنها وأعمر غير أن الكورة منسوبة إلى ذار الملك، ومدينته التي ابتناها لهذه

الكورة دارابَجِرْد، وتليها في الكبر كورة أرَّجان ومدينتها العظمى أرجان وليس بهذه الكورة، مدينة أكبر مَن أرجان، وتليها في الكبر كورة سابور، وهي أصغر كور فارس ومدينتها سابور وبهذه الكورة مدن هي أكبر منها مثل النُّوبَنْجَان ، وكَازَرُون ولكن هذه الكورة تنسب إلى سابور؛ لأن سابور الملك هو الذي بنى مدينة سابور.

وأما رمومها فهي خمسة وأكبرها رمُّ جِيَلَوَيْه، ويعرف برمّ الزميجان، ثم الذي يلي هذا الرم في الكبر رم أحمد بن الليث ويعرف باللَّوَالِجان، ويلي ذلك في الكبر رمُّ الحسين بن صالح ويعرف برم الديوان، ثم رم شهريار، ويعرف برم البازنجان، والبازنجان الذين في حدود أصبهان ناقلة من هذا الرم، ورم أحمد بن الحسن، ويعرف برم الكاريان، وهو رم أردشير.

وأما أحياء الأكراد فإنها تكثر في الإحصاء غير أنهم بجميع فارس يقال: إنهم يزيدون على خمس مائة ألف بيت شعر ينتجعون المراعي في المشتى والمصيف، على مذاهب العرب، ويخرج من بيت واحد من الأرباب والأجراء والرء وأتباعهم ما بين واحد إلى عشرة من الرجال ونحو ذلك، وسأذكر من أسامي أحيائهم ما يحضرني ذكره على أنهم لا يتقصَّون في العدد إلا من الدواوين للصدقات.

وأما أنهارها الكبار التي تحمل السفن إذا أجريت فيها فإنها نهر طاب، ونهر شِيرين ونهر الشاذكان ونهر درخيد، ونهر الخوبذان ونهر رتين، ونهر سكان، ونهر جرشيق، ونهر الأخشين ونهر كُرّ ونهر فَرَوَاب، ونهر تيرزة.

وأما بحارها فإنها بحر فارس وبحيرة البَخْتَكَان، وبحيرة دَشْت أرزن، وبحيرة التوز، وبحيرة الجوبانان، وبحيرة جنكان.

وأما بيوت نيرانها فإنها لا تخلو ناحية، ولا مدينة بفارس إلا القليل من بيوت النيران، والمجوس أكثر ملل أهل الكتاب بها، ولهم من هذه البيوت بيوت، يفضلونها في التعظيم، وسنذكر ذلك.

وأما حصونها فإن في عامة نواحي فارس حصونًا بعضها أمنع من بعض وأكثرها بناحية سيف بني الصفار.

وسأفصّل كل ما ذكرته مجملاً فابتدئ بذكر ما في كل كورة النواحي التي تشتمل على القرى وشهرت، في الدواوين بأعمال مفردة ورساتيق مستقلة بضياعها فمنها ما يخلو من المنابر، ومنها ما بها منابر وربَّ كورة هي أكبر وأعرض ومدنها ونواحيها في التسمية أقل مما هو أصغر منها ثم اتبع ذلك بتفصيل لك ما ذكرته مجملاً إن شاء الله.

نواحي كورة إصْطَخْر ناحية يَزْد وهي أكبر ناحية منها، وبها من المدن كَنَه وهي القصبة، ومَيْبُذ ونائين والفَهْرِج، وليس في هذه النواحي كلها ناحية بها أربع منابر غير هذه الناحية، وناحية الرُّوذان كانت من كرمان فحولت إلى فارس ويكون امتداده هذه الناحية في الطول نحوًا من ستين فرسخًا، وأَبْرَقَوه ومدينتها أبرقوه، وإقْليدُ ومدينتها إقليد، والسَّرْمَق ومدينتها السرمق، والجَوْبَرْقَان، ومدينتها مُشْكان، والأَرْخُمَان، ومدينتها الأرخمان، وجارين، ليس بها منبر، وقوين ليس بها منبر، وطرخيشان، ليس بها منبر، وبَوَّان ومدينتها المُرَيزِجان، والرُّهْنان، ليس بها منبر، وبرم، مدينتان أباذه، وهي قرية عبد الرحمن ومهرزنجان، وخورستان، وليس بها منبر، والبودنجان ومدينتها البودنجان وهي قرية الآس، وصاهك الكبرى ولها منبر، وصاهك الصغرى ليس بها منبر، ومروسف، ليس بها منبر، وشهر فاتك ومدينتها شهر فاتك، وهَرَاةُ ومدينتها هراة، والرُّوذان وبها، أَبَان وكس وخَبْر، والأَذْكان ومدينتها

الأذكان، وسرشك، وليس بها منبر، والراذان، ليس بها منبر، والبَيْضَاء ومدينتها البيضاء، وهزار ومدينتها هزار، ومائين ومدينتها مائين، وأيرج، ومدينتها أيرج، ونونه، ليس بها منبر، ورَامجِرْد وليس بها منبر، والطَّسُّوج ومدينتها خُرَّمَة، والحيرة وبها منبر، والكاسْكان ليس به منبر، والمهرجاسقان، ليس بها منبر، وجفوز ليس بها منبر، وحمر ليس بها منبر، والفَارُوق ليس بها منبر، والسرواب، وبها منبر، وكمين، وبها منبر، والرون، ليس بها منبر،والأُرْد ومدينتها بَجَّه، وكُرْد ومدينتها كرد، وكلار ليس بها منبر، وسروستان ليس بها منبر، والاوسبنجان، ليس بها منبر، والسَّرْدن ومدينتها اللُّورجان، وأسلان ليس بها منبر، والبامان، ليس بها منبر، والخُمَايْجَان السفلى ليس بها منبر.

وأما نواحي كورة أردشير خُرَّه فإن شيراز هي مستقر العمال ولها ثلاثة عشر، طسُّوجًا في كل طسُّوج قرى، وعمارات متصلة ينفرد كل طسُّوج بعمل في الديوان مفرد منها طسُّوج كفره العليا طسُّوج كفرة السفلى طسُّوج كبير، طسُّوج جويم، طسُّوج الدسكان، طسُّوج تَنْبُوك طسُّوج الكارنيان طسُّوج الأشاربانان طسُّوج أنبديان، طسُّوج شاهمرنك، طسُّوج شَهْرَسْتان، طسُّوج الطيريان، طسُّوج خان، وبهذه الطساسيج منبران: أحدهما شيراز وهي محدثة في الإسلام من هذه الطساسيج من الشاهمرنك ومن الطيريان ومن اشاربانان ومن التنبوك ومن الكارنيان وموضع مسجد الجامع، والأسواق من شاهمرنك وموضع دار الإمارة من الأشاربانان، وجويم بها منبر.

وسائر نواحي أردشير خُرَّه جور ومدينتها جور، مِيمَنْد ومدينتها مائين، والصيمكان ومدينتها الصيمكان، وخوار، ليس بها منبر الفرجان، وليس بها منبر، الباسجان، وليس بها منبر الخُنَيْفغان، ليس بها منبر، وخبْرَ وبها منبر وهي غير خبر كورة إصْطَخْر، الباذوان، ليس لها منبر، خورستان، ومدينتها

خورستان، الفوسجان، ومدينتها الفوسجان، همند ليس بها منبر، جيبرين ليس بها منبر، هرمز ليس بها منبر، التشكانات، ليس بها منبر، الحسكان، ليس بها منبر، همجان ليس بها منبر، الكوهكان، كيزرين، ليس بها منبر، سِيفُ بني الصفار ليس بها منبر وفيها باسكوت، وباورم سيف آل أبي زهير ليس بها منبر، سيف عمارة ليس بها منبر ويعرف بالجُلَنْدَي، كُرَان ومدينتها كران، وسيراف وبها ثلاثة منابر سيراف وهي القصبة ونَجِيرَم وجَمُّ، دَشت بارين، وقصبتها الغُنْدِكَان وبها الفَهْلق، مدينة، دشت الدستقان ومدينتها صفارة، توج ومدينتها تَوَّج، الاغرِسْتان، ومدينتها الخربق، كير، ومدينتها كير، وكارزين ومدينتها كارزين، ايرز ومدينتها ايرز، سميران ومدينتها سميران، كوار ومدينتها كوار، الكَهْرجان، ليس لها مدينة.

ومما في البحر من الجزائر المنسوبة إلى كورة أردشير خرة جزيرة بني كاوان وهي لافت وبها مدينة، وأوال وبها مدينة وخارك بها منبر.

وأما نواحي كورة دارابَجِرْد كرم، وبها منبران: أحدهما أباذه، والآخر كردبجرد، المصُّ، ومدينتها المصُّ، فَسَا ومدينتها فسا، طمستان، وبها منبر، المحُوَّلة، ليس بها منبر، الكُرْدبان، وبها منبر، ازبراه ومدينتها ازبراه، سنان ومدينتها سنان، جويم ومدينتها جويم، جهرم ومدينتها جهرم، الغسْتجان، وبها منبر، الداركان وبها منبر، إيجُ وبها منبر، الاصطهبانان، وبها منبر، نَيْرِيز ومدينتها خيار، المُرَيْزِجان، وبها منبر، الماروان وبها منبر، حشوا ومدينتها رُوبَنْج، رستاق الرستاق وبها منبر، قنطرة، ليس بها منبر، سوانجان، ليس بها منبر، فُرْج، وبها تارم وبها منبر، الماسكانات وبها منبر شقُّ الرستاق، ليس بها منبر، شق الروذ ليس بها منبر تالات ليس بها منبر، شق الماسنان ليس بها منبر رَمُّ شهريار مدينتها الرم.

وأما نواحي كورة سابور سابور ومدينتها سابور، كازرون ومدينتها الجنجان المادمال ليس بها منبر، وجَفْتَه ليس بها منبر، دزبز ليس بها منبر، جروج ليس بها منبر، خشت ليس بها منبر، كُمارج، وبها منبر، هنديجان سابور وليس بها منبر، التِيرَمَرْدَان ليس بها منبر، الزامجان، ومدينتها الزامجان، الخوبذان ومدينتها الخوبذان النوبنجان ومدينتها النوبنجان، شعب بوان ليس بها منبر، تَنْبُوك المورستان، بها منبر، الجويخان ليس بها منبر، درخيد ليس بها منبر، انبوران ليس بها منبر، جُنْبُذ الملجان، ليس بها منبر، المامغان ليس بها منبر، آسك ليس بها منبر، فرطاست ليس بها منبر، بين ليس بها منبر، دمر ليس بها منبر، كرو ليس بها منبر، بادست ليس بها منبر بَهْلُو وليس بها منبر، البهبسكان ليس بها منبر، أزادجرد ليس بها منبر، الروديجان ليس بها منبر، كام فَيْرُوز ليس بها منبر ولها خمسة رساتيق أرز وبازر واشتادان وكاكان وآتِشْجاه، المستجان ليس بها منبر، الزنجان ليس بها منبر، بندرهبان ليس بها منبر، خُمَايْجان العليا ليس بها منبر، السيسكان، ليس بها منبر، مُورق، ليس بها منبر، داذين ليس بها منبر، دَوَّان ليس بها منبر، خُرَّه ومدينتها خُرَّه، صِرَام ليس بها منبر.

وأما نواحي كورة أَرَّجَان أرجان ومدينتها أرجان، بازرنج ليس بها منبر، بلاد سابور بها منبر، رِيشَهْر بها منبر، بنوليس بها منبر، كهكاب ليس بها منبر، دير أيُّوب ليس بها منبر، المَلّجان ليس بها منبر، السلجان: ليس بها منبر، الجلادجان: ليس بها منبر، دير العُمْر: ليس بها منبر فرزك: بها منبر، هنديجان: أرَّجان ليس بها منبر، مَهْرُوبَان: بها منبر، جَنَّابَة: بها منبر شينيز: بها منبر، صوان النجس: ليس بها منبر.

وأمَّا رومها فإنَّ لكلِّ رمٍّ منها مدنًا، وقرى مجتمعة قد ضُمِّن خراج كل

ناحية منها رئيس من الأكراد وأُلْزِمُوا إقامة رجال لبذرقة القوافل، وحفظ الطرق، ونوائب السلطان إذا عرضت وهي كالممالك، فأمَّا رمُّ جِيلَوَيْه المعروف بالرميجان، فإنَّ مكانه في الناحية الَّتي تلي أصبهان، وهي تأخذ طرفًا من كورة إصْطَخْر وطرفًا من كورة سابور، وطرفًا من كورة أرَّجان، فحدٌّ منه ينتهي إلى البيضاء، وحدٌّ منه ينتهي إلى ناحية سابور وكلُّ ما وُقِف في هذه من المدن والقرى فمن هذا الرمّ، وسجاحهم في عمل أصبهان البازنجان، وهم صنف من البازنجان الَّذين هم بِرمّ شهريار، وليس من هؤلاء البازنجان أحد في عمل فارس إلاَّ أن لهم بها قرى وضياعًا كثيرة، وأمَّا رَمُّ الديوان المعروف للحسين بن صالح وهو من كورة سابور، فإنَّ حدًّا منه يلي أردشير خره وثلاثة حدود يحيط بها كورة سابور وكلُّ ما كان من المدن والقرى في أضعافها فهي منها، وأمَّا رمُّ اللَّوَالِجَان، لأحمد بن الليث وهو في كورة أردشير خُرَّه فحدٌّ منه يلي البحر، ويحيط بثلاثة حدود له كورة أردشير خُرَّه وما وقع في أضعافه من القرى والمدن فهو منه، وأمَّا رمّ الكارِيَان فإنَّ حدًّا منه إلى سيف بني الصَّفَّار، وحدًّا منه إلى رمّ البازنجان، وحدًّا منه إلى حدود كرمان، وحدًّا منه إلى أردشير خُرَّه وهي كلُّها في أردشير خُرَّه.

وأمَّا أحياءُ الأكراد بفارس فهم الكرمانيَّة والرامانيَّة، ومدثرة، وحيُّ محمَّد، بن بشير، والبقيليَّة، والبنادمَهْريَّة، وحيُّ محمَّد بن إسحاق، والصباحيَّة والإسحاقيَّة، والأذركانيَّة، والشهركيَّة، والطهمادهنيَّة، والزباديَّة، والشهرويَّة، والبنادكيَّة، والخسرويَّة، والزنجيَّة، والصفريَّة، والتشهباريَّة، والمهركيَّة، والمباركيَّة، والاشتامهريَّة، والشاهونيَّة، والفراتيَّة، والسلمونيَّة، والصيريَّة، والازاددختيَّة، والبرازدختيَّة، والمُطَّلبيَّة، والماليَّة، والشاهاكانيَّة، والكجتيَّة، والجليليَّة، فهؤلاء الَّذين حضرني ذكرهم من أسماء هذه الأحياء، ولا يتهيأ تقصّيهم إلاَّ من ديوان الصدقات، ويقال: إنَّهم يزيدون على خمسة مائة ألف

بيت، ويخرج من الحيّ الواحد ألف فارس إلى مائة فارس وأقلُّ من ذلك وأكثر، وينتجعون في المشتى والمصيف، على المرعى إلا القليل منهم على حدود الصرود والجروم فلا ينتقلون، ولهم من العدَّة والباس، والقوَّة بالرجال، والدوابّ، والكراع ما يستصعب على السلطان أمرهم إذا أراد تخيُّفهم، ويزعمون أنَّهم من العرب، وهم أصحاب أغنام ورماكًا، والإبل فيهم قليل. وليس للأكراد خيل إلاَّ للبازنجان الَّذين انتقلوا إلى حدِّ أصبهان، وإنَّما دوابُّهم براذين، وهم على حسن حال ويسار، ومذاهبهم في القنِّية والنجعة مذاهب قبائل العرب وقبائل الأتراك، وهم فيما يقال: يزيدون على مائة حيّ وإنَّما حضرني نيِّفٌ وثلاثون حيًّا.

وأمَّا حصون فارس فإنَّ منها مدنًا محصَّنة بحصن، ومنها حصون داخل المدينة وحواليها أرباض ومنها قهندزات في مدن، ومنها حصون في جبال منيعة مفردة عن البنيان قائمة بأنفسها، وأمَّا المدن المحصَّنة فإنَّها: إصْطَخْر بها حصن حواليه ربض، مدينة كَثَه بها حصن وربض، البيضاءُ بها حصن وربض، السَّرْمَق بها حصن وربض، وقهندز إقْليد لها قهندز وربض، وقرية الآس لها قهندز وربض، وشيراز لها قهندز يسمَّى قلعة شهموبذ، وجُور عليها حصن وليس بها ربض، كارزِين لها قهندز وربض، وكير لها قهندز وربض، وأيرز لها قهندز وربض، وسَمِيرَان لها قهندز وربض، وفَسَا لها حصن وربض، ودارابَجِرْد لها حصن وربض، ورُوبَنْج لها حصن وربض، وسابور لها سور وليس لها ربض، والجَنَّجان لها حصن وليس لها ربض، وجفته لها حصن.

وأمَّا القلاع فإنَّه يقال فيما بلغني: إنَّ لفارس زيادة على خمسة آلاف قلعة مفردة في الجبال وبقرب المدن، وفي المدن ولا يتهيَّأ تقصِّيها إلاَّ من الدواوين، وكذلك ما ذكرناه من المدن المحصَّنة فإنِّي لا أقدر على تقصِّيها، وإنَّما أذكر

جوامع ما أعرفه من ذلك، إلاَّ أنَّ في هذه القلاع ما لم يُذكر لأحد من الجبابرة أنَّه قدر على فتحها عنوة، منها: قلعة ابن عُمَارة، وتسمَّى قلعة الدَّيكْدَان وتنسب إلى الجُلَنْدَى، ولا يقدر أحد أن يرتقي إليها بنفسه إلى أن يُرقى به في شيخ من البُجر، وهي مرصد لآل عمارة في البحر يعشرون منها المراكب، وقلعة الكارِيَان على جبل طين قصدها محمد بن واصل في جيشه، فتحصّن بها أحمد بن الحسن الأزديُّ فلم يقدر عليها، وقلعة سعيدأباذ برامَجْرد من كورة إصْطَخْر وهي على جبل شاهق يرتقي إليها فرسخًا، وكانت في الشرك تعرف بقلعة أسفَندباذ، فلمَّا كان في الإسلام تحصَّن فيها زياد بن أبيه أيَّام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب -عليه السلام- ونسبت إلى زياد، ثمَّ تحصَّن بها آخر أيَّام بني أميَّة منصور بن جعفر، وكان واليًا على فارس فنسبت القلعة إليه فعرفت بقلعة منصور، فتعطلت مدَّة بناها محمَّد بن واصل الحنظليُّ فنُسبت القلعة إليه، وكان واليًا على فارس فلمَّا أخذه يعقوب بن اللَّيث لم يقدر على فتحها إلاَّ بأمر محمَّد بن واصل فخرَّبها، ثمَّ احتاج إليها فأعاد بناءها وجعلها محبسًا لمن سخط عليه، وقلعة إشْكَنْوان من رستاق مائين المرتقى إليها صعب وهي منيعة جدًّا، وفيها عين ماء جارٍ، وقلعة جُوذَرْز صاحب كَيْخُسْرُو بموضع يسمَّى السويقة من كام فيروز وهي منيعة جدًّا وقلعة الجصّ بناحية أرَّجان فيها مجوس وباذْكُذَارات الفرس، وأيَّامهم تتدارس فيها وهي منيعة جدًّا، وقلعة إيرج وهي منيعة جدًّا، وأما القلاع المنيعة التي يقدر على الاحتيال لفتحها فهي أكثر من أن يبلغها حفظي.

وأمَّا بيوت نيران فارس فتكثر عن إحصائي وحفظي إذ ليس من بلد ولا رستاق ولا ناحية، إلاَّ وبها عدد كثير من بيوت النيران إلاَّ القليل غير أنَّ المشاهير الَّتي تفضَّل على غيرها في التعظيم منها بيت نار الكارِيَان ويعرف ببارْنوا، وبيت نار بخُرَّه ينسب إلى دارا بن دارا وبه يحلف المجوس في المبالغة

بأيمانهم، وبيت نار عند بِرْكة جُور ويسمَّى بارين، وحدَّثني من رأى به قد كتب عليه بالفهلويَّة أَنَّهُ أُنفِقَ عليه ثلاثون ألف درهم، وبيت نار على باب سابور يعرف بشَبَر خشين، وبيت نار بباب سابور أيضًا على باب ساسان يعرف بجُنْبَذ كاوس، وبكازَرُون بيت نار يعرف بجفته وبكازرون أيضًا بيت نار يعرف بكلازن، وبشيراز أيضًا بيت نار يعرف بالكارنيان، وبشيراز بيت نار آخر يعرف بهرمز، وعلى باب شيراز بقرية تعرف بالبَركان بيت نار يعرف بالمسوبان، ومن دين المجوس أنَّ المرأة إذا زَنَت في حملها أو حيضتها لم تطهر إلاَّ بأن تأتي هذه النار فتتعرَّى لبعض الهرابذة فتطهر ببول البقر.

وأمَّا أنهار فارس فإنَّها نهر طاب يخرج من جبال أصبهان بقرب البُرْج فيصبُّ إلى نهر مَسن، وهو نهر يخرج من حدود أصبهان فيظهر بناحية السَّرْدَن، فيجتمعان عند قرية تدعى مسن، ثم يجري إلى باب أرَّجان تحت قنطرة تكان، وهي قنطرة بين فارس وخوزستان، فيسقى رستاق رِيشَهْر، ثمَّ يقع في البحر عند حدّ تُسْتَر.

وأمّا نهر شيرين فمخرجه من جبل دينار الَّذي بناحية بازرنج، فيسقى فرزك والجلادكان، ثمَّ يخترق حتَّى يقع في البحر نحو جَنَّابَة. وأمَّا نهر الشاذكان فإنَّهُ يخرج من بازرنج وجبالها حتَّى يدخل تَنْبُوك مورستان وخان حمَّاد، فيسقي رستاق زيزانَزَد، ونائين، والكَهْركان، ثمَّ يمتدُّ إلى دشت الدستقان فيدخل البحر. وأمّا نهر درخيد فإنَّهُ يدخل من جبال الجُوِيخان فيقع في بحيرة درخيد.

وأمَّا نهر الخُوبَذَان فإنَّهُ يخرج من الخوبذان، فيسقي الخوبذان وانبوران، ثمَّ ينصبُّ إلى الجلادجان متعرِّجًا فيقع في البحر. وأمَّا نهر رتين فيخرج من خُمَايْجان العليا حتَّى يصير بالزِّيريان فيقع في نهر سابور، ثمَّ ينحدر من نهر سابور فيمضي إلى توَّج فيمرُّ ببابها ومنها إلى البحر.

ونهر إخْشِين يخرج من خلال جبال داذين، فإذا بلغ الجُنْقان وقع في نهر توَّج. وأمَّا نهر سَكَّان فإنَّهُ يخرج من رستاق الرُّوَيْحان من قرية تدعى شاذفرى، فيسقي زروعها ثمَّ ينحدر إلى رستاق سياه فيسقيها، ومنها إلى كُوَار فيسقيها، ومنها إلى خَبْر فيسقيها، ثم إلى الصِّيمكان فيسقيها، ثمَّ إلى كَارَزِين فيسقيها، ثمَّ إلى قرية تسمَّى سكّ، وينسب هذا الوادي إلى سك، ثمَّ يقع في البحر وليس في أنهار فارس نهر أكثر عمارة من هذا النهر.

وأمَّا نهر جرشيق فإنَّهُ يخرج من رستاق ماصرم ويخترق رستاق المُشْجان حتَّى يجري تحت قنطرة حجارة عادية، تعرف بقنطرة سَبُوك حتَّى يدخل رستاق خُرَّه فيسقيها، ثمَّ إلى رستاق داذين، ويقع في نهر إخشين. وأمَّا نهر الكُرّ فإنّه يخرج من كروان من حدود الأُرْد، وينسب إلى كروان هذا النهر فيخرج من شعب بوَّان، ثمَّ يسقي رستاق كام فَيْرُوز، وينحدر فيسقي قرية راجِرْد، وكاسْكان، والطسُّوج، وينتهي إلى بحيرة بجفوز، وتسمَّى بحيرة البَخْتَكان ويقال: إنَّ له منبعًا يخرج من بعض كور دارابَجِرْد فينتهي إلى البحر.

وأمَّا نهر فَرَوَاب فإنَّهُ يخرج من الجَوْبَرْقان من قرية تعرف بفرواب، فيجري على باب إصْطَخْر تحت قنطرة خراسان حتَّى يسقط إلى نهر الكرّ، ومنها نهر يعرف بتيرزة يخرج من ناحية دارجان سياه، فيسقي رستاق الخُنَيْفغان وجور حتَّى يخترق رساتيق أردشير خُرَّه، ثمَّ يقع في البحر، وأمَّا الأنهار الَّتي تقصر عن هذا المقدار في العِظَم تكثر عن إحصائي.

وأما بحار فارس فإنَّ منها بحر فارس، وهو خليج من البحر المحيط في حدّ الصين وبلد الواق واق حتَّى يجري على حدود بلدان الهند والسند وكرمان إلى فارس، وينسب هذا البحر من بين سائر الممالك الَّتي عليه إلى فارس؛ لأنَّهُ ليس عليه مملكة أعمر منها؛ ولأنَّ ملوك الفرس كانوا على قديم الزمان أقوى

سلطانًا، وهم المستولون إلى يومنا هذا على ما بعد وقرب من شطوط هذا البحر.

ومن بحيراتها الّتي تحيط بها القرى والعمارات بحيرة البختكان الّتي يقع فيها نهر الكرّ، وهي من ناحية جفوز إلى قرب كرمان، فيكون طولها نحو عشرين فرسخًا وماؤها مالح وينعقد فيها الملح وحواليها مسبع، وتحيط بها رساتيق وقرى وهي في كورة إصْطَخْر.

وبحيرة بدَشْت أَرْزَن من كورة شابور طولها نحو عشرة فراسخ، وماؤها عذب وربَّما تجفُّ حتَّى لا يبقى فيها من الماء إلا القليل وربَّما امتلأت نحو عشرة فراسخ، وتحتُّف بها القرى والعمارات وعامَّة سمك شيراز منها.

وبحيرة توَّز من كورة سابور بقرب كازرون، وطولها نحو عشرة فراسخ إلى قرب مُورق وماؤها مالح وفيها صيد كثير. وبحيرة الجنكان مالحة طولها نحو اثني عشرة فرسخًا، ويرتفع من أطرافها الملح وحواليها قرى الكَهْرجان، وهي من أردشير خُرَّه أوَّلها من شيراز على فرسخين وآخرها حدُّ خوزستان.

وبحيرة الباسفهوية طولها نحو ثمانية فراسخ وماؤها مالح، وصيدها كثير وفي أطرافها آجام كثيرة فيها قصب، وبَرْديٌّ وحلفا وغير ذلك ممَّا ينتفع به أهل شيراز وهي في كورة إصْطخر متاخمة للزرقان ومن رستاق هَرَاة.